

¹ وَكَانَ فِي أَنْطَاكِيَّةَ فِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ وَمُعَلِّمُونَ، بَرْنَابَا وَسِمْعَانُ، الَّذِي يُدْعَى نِيجَرًا، وَلُوكْيُوسُ الْقَيْرَوَانِيَّ وَمَنَّاوِي، الَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودُسَ رَئِيسِ الرُّبْعِ، وَشَاوُلُ.² وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتَهُمَا إِلَيْهِ.³ فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا.

شاوُل وبرنابا في قبرس

⁴ فَهَذَا إِذْ أَرْسَلَا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ انْحَدَرَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى قَبْرُسَ.⁵ وَلَمَّا صَارَا فِي سَلَامِيْسَ نَادِيَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ مَعَهُمَا يُوحَنَّا خَادِمًا.⁶ وَلَمَّا اجْتَاَزَا النِّجْزِيرَةَ إِلَى بَافُوسَ وَجَدَا رَجُلًا سَاحِرًا، نَبِيًّا كَذَابًا يَهُودِيًّا، اسْمُهُ بَارْيَشُوعُ،⁷ كَانَ مَعَ النَّوَالِي، سَرْجِيُوسَ بُولُسَ، وَهُوَ رَجُلٌ فَهِيمٌ، فَهَذَا دَعَا بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَالتَّمَسَّ أَنْ يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ.⁸ فَقَاوَمَهُمَا عَلِيمُ السَّاحِرِ، لِأَنَّ هَكَذَا يُتَرَجَّمُ اسْمُهُ، طَالِبًا أَنْ يُفْسِدَ النَّوَالِي عَنْ الْإِيمَانِ.⁹ وَأَمَّا شَاوُلُ، الَّذِي هُوَ بُولُسُ أَيْضًا، فَامْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَشَخَّصَ إِلَيْهِ.¹⁰ وَقَالَ: أَيُّهَا الْمُمْتَلِئُ كُلَّ غِشٍّ وَكُلِّ خُبْثٍ، يَا ابْنَ إِبْلِيسَ، يَا عَدُوَّ كُلِّ بَرٍّ، أَلَا تَزَالُ تُفْسِدُ سُبُلَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمَةِ؟¹¹ فَالآنَ هُوَذَا يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكَ فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَبْصُرُ الشَّمْسَ إِلَى حِينٍ. فَفِي الْحَالِ سَقَطَ عَلَيْهِ ضَبَابٌ وَظَلْمَةٌ فَجَعَلَ يَدُورُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ.¹² فَالنَّوَالِي حِينَئِذٍ، لَمَّا رَأَى مَا جَرَى، آمَنَ مُنْذَهُشَاءَ مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

شاوُل الذي أصبح اسمه بولس عند اليهود في أنطاكية بيسيدية

¹³ ثُمَّ أَقْلَعَ مِنْ بَافُوسَ، بُولُسُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَتَوْا إِلَى بَرْجَةِ بَمْفِيلِيَّةَ. وَأَمَّا يُوحَنَّا فَفَارَقَهُمْ وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.¹⁴ وَأَمَّا هُمْ فَجَازَوْا مِنْ بَرْجَةِ وَأَتَوْا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ بَيْسِيدِيَّةَ وَدَخَلُوا الْمَجْمَعَ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَلَسُوا.¹⁵ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ النِّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ، إِنْ كَانَتْ عِنْدَكُمْ كَلِمَةٌ وَعَظٌ لِلشَّعْبِ فَقُولُوا.¹⁶ فَقَامَ بُولُسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ، اسْمَعُوا.¹⁷ إِلَهُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاءَنَا وَرَفَعَ الشَّعْبَ فِي الْغُرْبَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَبَذَرَاعٍ مُرْتَفِعَةٍ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا.¹⁸ وَتَحَوُا مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً احْتَمَلَ عَوَائِدَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ.¹⁹ ثُمَّ أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ بِالْقُرْعَةِ.²⁰ وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي تَحْوِ أَرْبَعِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَعْطَاهُمْ قَضَاةً حَتَّى صَمُؤِيلَ النَّبِيِّ.²¹ وَمِنْ ثُمَّ طَلَبُوا مَلِكًا، فَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسَ، رَجُلًا مِنْ سَيْطَرِ بَنِيَامِينَ، أَرْبَعِينَ سَنَةً.²² ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَقَامَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلِكًا الَّذِي شَهِدَ لَهُ أَيْضًا إِذْ قَالَ: "وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَّى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي الَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي".²³ مِنْ نَسْلِ هَذَا، حَسَبَ النُّوعِ، أَقَامَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ مُخْلِصًا يَسُوعَ،²⁴ إِذْ سَبَقَ يُوحَنَّا فَكَّرَزَ قَبْلَ مَجِيئِهِ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.²⁵ وَلَمَّا صَارَ يُوحَنَّا يَكْمِلُ سَعْيَهُ جَعَلَ يَقُولُ: مَنْ تَظُنُّونَ أَتِي أَنَا؟ لَسْتُ أَنَا إِيَّاهُ، لَكِنْ هُوَذَا يَأْتِي بَعْدِي الَّذِي لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أُحِلَّ حِذَاءَ قَدَمَيْهِ.²⁶ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَالَّذِينَ بَيْنَكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ، إِلَيْكُمْ أُرْسِلَتْ كَلِمَةُ هَذَا الْخَلَاصِ.²⁷ لِأَنَّ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا هَذَا، وَأَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي تَقْرَأُ كُلَّ سَبْتٍ تَتِمُّوْهَا إِذْ حَكَمُوا عَلَيْهِ.²⁸ وَمَعَ أَتَهُمْ لَمْ يَجِدُوا عِلَّةً وَاحِدَةً لِلْمَوْتِ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يُقْتَلَ.²⁹ وَلَمَّا تَتَمَّمُوا كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ.³⁰ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ،³¹ وَظَهَرَ أَيْامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ مِنَ النِّجْلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، الَّذِينَ هُمْ

شُهُودُهُ عِنْدَ الشَّعْبِ. ³² وَتَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِالْمَوْعِدِ الَّذِي صَارَ لآبَائِنَا. ³³ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْمَلَ هَذَا لَنَا نَحْنُ، أَوْلَادَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضًا فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: "أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ". ³⁴ إِنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ غَيْرَ عَتِيدٍ أَنْ يَعُودَ أَيْضًا إِلَى فَسَادٍ فَهَكَذَا قَالَ: "إِنِّي سَأُعْطِيكُمْ مَرَاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ". ³⁵ وَلِذَلِكَ قَالَ أَيْضًا فِي مَزْمُورِ آخَرَ: "لَنْ تَدَعَ قَدْ وَسْكَ يَرَى فَسَادًا". ³⁶ لِأَنَّ دَاوُدَ، بَعْدَ مَا خَدَمَ جِيلَهُ بِمَشُورَةِ اللَّهِ، رَقَدَ وَانْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ وَرَأَى فَسَادًا. ³⁷ وَأَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَرَ فَسَادًا. ³⁸ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ، أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِهِذَا يُنَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، ³⁹ وَبِهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدَرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى. ⁴⁰ فَانْظُرُوا لِيَلَّا يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ مَا قِيلَ فِي الْأَنْبِيَاءِ: ⁴¹ "انْظُرُوا، أَيُّهَا الْمُتَهَابُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا لِأَتْنِي عَمَلًا أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ، عَمَلًا لَا تَصْدَقُونَ إِنْ أَخْبَرَكُمْ أَحَدٌ بِهِ".

⁴² وَبَعْدَ مَا خَرَجَ الْيَهُودُ مِنَ الْمَجْمَعِ جَعَلَ الْأُمَمَ يَطْلُبُونَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُكَلِّمَاهُمَ بِهِذَا الْكَلَامِ فِي السَّبْتِ الْقَادِمِ. ⁴³ وَلَمَّا انْفَضَّتِ الْجَمَاعَةُ تَبَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالِدُّخْلَاءِ الْمُتَعَبِّدِينَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا الَّذِينَ كَانَا يُكَلِّمَانِهِمْ وَيَقْنِعَانِهِمْ أَنْ يَثْبُتُوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ. ⁴⁴ وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَدِينَةِ تَقْرِيْبًا لِتَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ⁴⁵ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجُمُوعَ امْتَلَأُوا غَيْرَةً وَجَعَلُوا يُقَاوِمُونَ مَا قَالَهُ بُولُسُ مُنَاقِضِينَ وَمُجَدِّفِينَ. ⁴⁶ فَجَاهَرَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا وَقَالَا: كَانَ يَجِبُ أَنْ تَكَلِّمُوا أَنْتُمْ أَوْلَاءَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَلَكِنْ إِذْ دَفَعْتُمُوهَا عَنْكُمْ وَحَكَمْتُمْ أَنْتَكُمْ غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ هُوَذَا نَتَوَجَّهُ إِلَى الْأُمَمِ. ⁴⁷ لِأَنَّ هَكَذَا أَوْصَانَا الرَّبُّ: "قَدْ أَقَمْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ لِيَكُونَ أَنْتَ خَلَاصًا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ". ⁴⁸ فَلَمَّا سَمِعَ الْأُمَمُ ذَلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيُمَجِّدُونَ كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَآمَنَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ⁴⁹ وَانْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي كُلِّ الْكُورَةِ. ⁵⁰ وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَّكُوا النِّسَاءَ الْمُتَعَبِّدَاتِ الشَّرِيفَاتِ وَوُجُوهُ الْمَدِينَةِ وَأَثَارُوا اضْطِهَادًا عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَأَخْرَجُوهُمَا مِنْ تَخُومِهِمْ. ⁵¹ أَمَّا هُمَا فَتَنَفَّضَا غُبَارَ أَرْجُلِهِمَا عَلَيْهِمْ وَأَتَيَا إِلَى إِيقُونِيَّةِ. ⁵² وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرَّوْحِ الْقُدُسِ.